Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالصناعات ويحاكيها ، وبعضهم بالعادات ، وقوم آخر منهم بالاصوات ، كذلك الصناعات التي وصفنا ، وجميعها يأتي بالتشبيه والحكاية باللحن ، والقول والنظم . وذلك يكون إما على الانفراد وإما على جهة الاختلاط . مثال ذلك : أوليطيقي وصناعة العيدان فانهما تستعملان اللحن والتأليف فقط ، وان كان يوجد صناعات اخرى هي في قوتها مثل هاتين : مثال ذلك صناعة الصفر تستعمل اللحن الواحد بعينه من غير تأليف وصناعة اداة الرقص ايضاً . وذلك ان هاتين باللحون المتشكلة تشبه بالعادات وبالانفعالات ايضاً وبالأعمال أيضاً وتحاكيها ، أما بعضها فبالكلام المنثور الساذج ، أو الأوزان)[1] .

اذن فقد كان واضحا في ترجمة « متى »[2] ربط الشعر بالموسيقا ، بل انه في هذا الموضع بالذات قد اغفل ربطه بالتصوير وان كان قد فعل ذلك في موضع آخر[3] . غير أنه لامر ما تعلق النقاد العرب بالمقارنة بين الشعر والتصوير ، واغفلوا تماما المقارنة بينه وبين الرقص والموسيقا ، وها هوذا « الفارابي » يقول ان المحاكاة قد تكون بفعل كما في النحت ، وقد تكون بقول كما في الشعر ، ويغفل انها قد تكون بلحن كما في الموسيقى ، او بحركة كما في الرقص ، على الرغم مما يروى من انه كان يعزف فيضحك او يبكي بما في عزفه من بلاغة . وأغلب الظن أن ذلك يرجع الى مفهوم « الفارابي » المطابق لمفهوم « افلاطون » في ان الشعر يصور ظاهر الشيء مثلما يصور النحات ظاهر الانسان ، فلم يلحظ

---

(١) كتاب الشعر : ص ٢٨ ـ ٣٠

(٢) يرجح الدكتور شكري عياد ان الفارابي اعتمد على ترجمة « متى » واجتهد في تفسيرها انظر : المصدر السابق ١٩٥ .

(٣) انظر المصدر السابق : ص ١٤٢ .